" ادارة الازمات السياسية عند العرب قبل الاسلام "

Political crisis management among Arabs before Islam

م. د. ظاهر خضير جدوع جاسم العيساوي

.Dhaher Khudair Lect.Dr

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الانسانية

Samarra University / College of Education for Humanities

E-mail: thaher.ku@uosamarra.edu.iq

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٣٧٦٤٤١٣

الكلمات المفتاحية: ادارة ، ازمات ، سياسية ، ايام العرب ، الثأر

Keywords: management, crises, political, Arab days, revenge

الملخص

ان الأزمات السياسية اذا ما تركت دون حل ، وإذا لم يتم إدارتها بشكل جيد والتغلب عليها، فإنها بلا شك ستؤدي الى حدوث ازمة اخرى او أن تنشأ من جرائها سلسلة من الأزمات ربما بدايتها عسكرية، تليها أزمات اقتصادية واجتماعية تجرها الحروب في اذيالها.

إن معرفة العرب بإدارة الازمات لها تاريخها الطويل فقد كثرت ازماتهم وتعددت اسبابها فمنها ما تداركوه واستطاعوا انهائه في مهده ومنها ما طال به الزمان حتى تم تداركه فيما بعد بحلول سياسية ، وهو ما جعلهم امضى رأيا واصلب إرادة ، إن تسوية اي خلاف في الجاهلية انما يُعد بمثابة إدارة لأزمة سياسية، اذا ما علمنا ان ايام العرب في الجاهلية كانت تقوم لأسباب يمكن تداركها، فهذه حرب البسوس التي دامت اربعين سنة بين بكر وتغلب من بني وائل قامت لمقتل ناقة ، وحرب داحس والغبراء قامت بين قبيلتي عبس وذبيان من قحطان لخلافٍ على سبق خيلٍ ، لقد تمكن العرب من ادارة ازماتهم السياسية في الجاهلية بكل حكمة وحنكة وذلك بعد ان رأوا بان لا مجال لمزيد من الخسائر التي كانت تصيب المنتصر الخاسر.

:Abstract

If political crises are left unresolved, and if they are not well managed and overcome, they will undoubtedly lead to another crisis or a series of crises may arise from it, perhaps starting with a military beginning, followed by economic and social crises dragged by wars in their aftermath. The knowledge of the Arabs crisis management has a long history has abounded crises and multiple causes, some of which they remedied and were able to end it in the bud, including what took a long time until it was remedied later by political solutions, which made them spent an opinion and hardened will, the settlement of any disagreement in the pre-Islamic era is a management of a political crisis, if we know that the days of the Arabs in the pre-Islamic era were based on reasons that can be remedied, this war of Bassous, which lasted forty years between Bakr And overcome from Bani Wael rose to the death of a camel, and the war of Dahes and Ghabra took place between the tribes of Abs and Thebian of Qahtan to disagree on the precedent of horses, the Arabs have been able to manage their political crises in the pre-Islamic era with all wisdom and sophistication and that after they saw that there is no room for more losses that were inflicting the victorious loser.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد :

فان الله قد خلق الانسان وجعل له عقلاً ومَيَزَهُ بهذا العقل عن باقي الاحياء ، لذلك كان لزاماً عليه ان يستخدمه في مواجهة ما يعترضه من عقبات وازمات تحول دون تحقيقه الاهداف التي يرسمها لحياته ، لذلك نجده يحرص اشد الحرص على ايجاد الحلول لكل ما يعترض حياته من مشاكل وازمات ، وهذا الامر ينطبق على جميع البشر منذ بدء الخليقة وحتى وقتنا الحالي ، والعرب قبل الاسلام شأنهم شأن باقي البشر لابد لهم ان يجدوا الحلول لمواجهة الازمات التي كانت تعترض حياتهم لذلك وجدناهم قد عملوا على مواجهة التحديات التي تواجههم بحلول سياسية كان لها اثر كبير في منع اراقة العديد من الدماء ، خاصة اذا ما علمنا ان العربي يأبى الضيم وعنده عزة نفس تميزة عن الامم الباقية لذلك كان يثور ويقاتل كل من يريد ان ينتقص من كرامته وهو ما جعل الحروب تكثر والازمات تتعدد ، لذلك كان لابد من وجود عقلاء يمتازون ببعد النظر السياسي لمعالجة اي ازمة تعترضهم ، تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث الاول وضحنا فيه معنى الادارة والازمة لغة واصطلاحاً ليطلع القارئ على المراد بهما ، اما المبحث الثاني فكان عن معنى السياسة وتوضيح المقصود بها ، اما مبحثنا الثالث فكان عن ادارة الازمات السياسية عند العرب قبل الاسلام وجئنا بامثلة عن كيفية ادارة العرب لازماتهم السياسية ، وختمنا بحثنا لاهم النتائج التي توصلنا اليها مع قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الاول : ادارة الازمات لغةً واصطلاحاً

اولاً : تعريف الادارة :

تعريف الادارة لغةً : يقصد بها ادارة الامور، ويقال أدرت فلانا على الأَمر إذا حاولت إلزامه إياه وأدرته عن الأَمر إذا طلبت منه تركه ، ويقال: أتى فلان الأمر من غير درية، أي من غير علم(الازهري ،٢٠٠١م ، ص١٤ ، ج١١٠؛ ابن منظور ، د.ت ، ج٢ ، ص١٤٥٣) ، والإدارة: يقصد بها التداول والتعاطي من غير تأجيل(الزبيدي ، ١٩٦٥م، ج١١، ص٣٤٣) ، وقد ورد ذكر الادارة في القرآن الكريم فقال الله : چ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ چ (سورة البقرة ، الآية ٢٨٢،) ، كما ذكرت السنة النبوية الادارة فقد اورد الطبراني عن النبي محمد قوله : لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُدِيرَ الرَّجُلُ أَمَرَ خَمْسِينَ امْرَأَةٍ چ(الطبراني ، ١٩٨٣م، ج١٩ ، ص١٥٦).

تعريف الادارة اصطلاحاً : يُعد مصطلح الادارة مصطلحاً حديثاً في لفظه قديم في فحواه، إذ انه يرادف في معناه الكثير من المصطلحات التي كانت شائعة قديما، وهي تعطي نفس المعنى الذي

تعطيه في وقتنا هذا حتى وان كانت من بعيد، امثال الحكمة والدهاء والمهارة ، حتى وان كانت تختلف في صورتها عن الادارة الحديثة الشائعة في وقتنا هذا ، ويمكن ان نذكر من التعريفات الشائعة للإدارة في الوقت المعاصر بانها: جهد تبذله مجموعة معينة وغايتها تحقيق هدف موحد (الحلو ، د. ت، ص٧) ، كما تم تعريفها ايضاً، بأنها: تنظيم القوى البشرية لغرض تحقيق اهداف الدولة بما يخدم مصلحة المجتمع على ان تكون في اطار الشرع (كمال ، ٢٠٠١ ، ص٢٤)

ثانياً : تعريف الأزمة :

الأزمةُ لغةً: الأزمة مشتقة من الجذر "أزم"، الذي يعني الإمساك أو الشدة. يُقال "أزم على الشيء" أي أمسكه أو ضيّق عليه. كما تُستخدم الكلمة للإشارة إلى الشدة أو الضيق، مثل "أزم علينا الدهر" أي اشتدت علينا صروف الدهر. والمأزم يشير إلى المكان الضيق أو الصعب، مثل موضع الحرب (ابن منظور ، د.ت ، ج١٢، ص١٦-١٧).

والأزم: شدة العضّ، ويقال "أزم عليه" أي عضّه بشدة دون أن يفتح فمه ، والأزمة: تدل على الضيق والشدة بصفة عامة (ابن سيده ، ١٩٩٦م، ج٣ ، ص١٠٧) ، ويقال: أزمت السنة أزماً: أي اشتد قحطها، وهذا يدل على المعاناة والضيق الذي يصيب الأرض بسبب قلة المطر(ابن فارس ، ١٩٩٩م ، ج١،ص٩٨) ، والمأزم : هو الطريق الضيق بين الصخور، مما يعبر عن المكان الذي يسبب ضيقاً في المرور(الازهري ،٢٠٠١م ، ج١٣، ص١٤٧).

يتضح من هذا النص أن مفهوم الأزمة لغويًا يرتبط بالضيق والشدة، وهو يعبر عن وضع يتسم بالصعوبة والاختناق. وفي سياق إدارة الأزمات، يتمحور المفهوم حول اتخاذ إجراءات وقرارات تمكن من العبور من هذا الوضع الضيق إلى حلٍ يحقق الانفراج والخلاص. بمعنى آخر، إدارة الأزمات تعني القدرة على التعامل مع التحديات بطريقة فعالة للوصول إلى نهاية ناجحة ومخرج من الأوضاع الحرجة.

تعريف الأزمة اصطلاحاً: أن تعريف الأزمة يتغير بحسب نوعها، لكن بشكل عام، تُعرَّف الأزمة بأنها حالة من الاضطراب ينتج عنها موقف أو نتائج تتطلب اتخاذ قرارات سريعة ومؤثرة (العبودي ، د.ت ، ص١٧؛ الشعلان ، ١٤٢٣م ، ص٢٦)، ويمكن أن تكون الأزمة نتيجة تراكمات طويلة الأمد أو حدثًا مفاجئًا يهدد كيان الدولة أو المجتمع، مما يجعل تجاهلها مستحيلًا ويخلق تحديات كبيرة في اتخاذ القرارات(الخضري ، د.ت ، ص٥٣).

وبالرغم من تنوع التعريفات السابقة الذكر واهميتها، ألا إنها تبدو جامعة ولا تصلح أن تكون وصفاً دقيقاً للأزمة، لذلك فيمكن اقتراح تعريف للأزمة : أنها تتسم بعدة خصائص أساسية، منها: الحالة الحرجة التي تستدعي الانتباه العاجل، عدم الاستقرار الذي يهدد الاستمرارية أو النظام، الطابع غير المسبوق في بعض الأحيان مما يجعل مواجهتها أكثر تحدياً، بالإضافة إلى التهديد

الواضح الذي قد يمس الفرد والمجتمع. ما يميز هذا التعريف أيضاً هو التركيز على أهمية الاستجابة السريعة واتخاذ القرارات المناسبة في ظل قيود زمنية وضغوط ظروف غير طبيعية.
وهذا التعريف يمكن ان يلقي الضوء على الأبعاد المختلفة للأزمة، مما يجعله أكثر شمولية وقابلية للتطبيق على مختلف السياقات.
والأزمة تُعبر عن حالة غير اعتيادية أو ظرف مفاجئ ينطوي على تهديد حقيقي أو محتمل يستدعي استجابة فورية وفعالة من قبل القيادات أو المسؤولين. هذا التهديد قد يكون له انعكاسات متعددة، سواء كانت مادية، مثل الخسائر الاقتصادية أو الأضرار المادية، أو تهديدًا مباشرًا لأمن الدولة واستقرارها. بالإضافة إلى ذلك، قد تمتد آثار الأزمة لتشمل الجوانب النفسية، فتترك أثراً عميقاً على المجتمع أو على فئات معينة منه، مما يتطلب تدخلاً عاجلاً للحد من تداعياتها وتجنب تفاقمها.

مفهوم إدارة الأزمات :

ان إدارة الأزمات باعتبارها عملية منهجية تهدف إلى تقليل الآثار السلبية للأزمات والتعامل معها بحكمة وفعالية. تتجلى أهمية إدارة الأزمات في توقع الأحداث المستقبلية، وفهم طبيعة الأزمات المحتملة، والعمل على تقليل احتمالية وقوعها أو تخفيف أضرارها. يتطلب ذلك توفر رؤية استراتيجية، وقدرة تحليلية لتحديد الأسباب والآثار المحتملة، مع اقتراح الحلول والبدائل التي تتناسب مع طبيعة الأزمة.
كما أن إدارة الأزمات ليست مجرد استجابة لما يحدث، بل هي عملية استباقية تعتمد على الحنكة والفطنة في قراءة المؤشرات المبكرة للأزمات واتخاذ الإجراءات المناسبة لتفاديها أو التعامل معها بشكل مدروس إذا وقعت (هيكل ، ٢٠٠٦م ، ص٢٣) .

المبحث الثاني : معنى السياسة :

وتعريف السياسة لغةً: سَاسَ زيدٌ الامر يسوسهُ اي: دَبَرهُ وقام بأمرهِ، والوالي يسوس الرعية وأمرهم في السلمِ والحرب (الفراهيدي ، د.ت ، ج٧ ، ص٣٣٦)، قال الحطيئة( ) :

و يَسْعَى للسياسة مُرْدُ لأْيٍ فتدركها وما وصلت لحاها (الحطيئة ، ١٩٨٧م ، ص٩٩)

وقال الاصمعي:

مَنا إذا بلغ الصبِّي فَطَامَهُ سَاس الأُمُورِ وحارَبَ الأقوَامِ (الاصمعي ، ١٩٩٣م ، ص١٥٦)

وقال جرير:

سَاسَ الخلاِفةِ حيّن قام بها بحَقَّها وحمَى الذِمَارِ فما يُضَاعُ ذِمَار(ابو حرزة ، د.ت ، ج٢ ، ص٦٤٦).

اما السياسة اصطلاحاً: اي مجتمع بشري لا يستقيم امره الا بالعدل، ولا بد للعدل من يقيمه، وقد ذكر ابن خلدون ذلك بقوله: "أن هذا العمران ضروري للبشر وأن رعاية مصالحه كذلك لئلا يفسد إن أهملت وأن الملك وسطوته كاف في حصول هذه المصالح"(ابن خلدون ، ١٩٨٨م ، ص٢٧٢)، والعدل هو ما جاءت به الشريعة الاسلامية ودعت الناس اليه، وامرت به من يتولى تدبير شؤون الدولة العربية الاسلامية.

والسياسة عند ذوي الاختصاص هي: فن إدارة المجتمعات الانسانية (مجموعة مؤلفين ، د.ت ، ص١٠٢) ، ويمكن القول بناءً علي ما تقدم ذكره ان السياسة: هي حكم الناس بما يصلح احوالهم، والقيام بأمرهم، وتنظيم حياتهم.

المبحث الثالث : إدارة الأزمات السياسة عند العرب قبل الاسلام :

ان الأزمات السياسية اذا ما تركت دون حل ، وإذا لم يتم إدارتها بشكل جيد والتغلب عليها، فإنها بلا شك ستؤدي الى حدوث ازمة اخرى او أن تنشأ من جرائها سلسلة من الأزمات ربما بدايتها عسكرية، تليها أزمات اقتصادية واجتماعية تجرها الحروب في اذيالها.

إن معرفة العرب بإدارة الازمات لها تاريخها الطويل فقد كثرت ازماتهم وتعددت اسبابها فمنها ما تداركوه واستطاعوا انهائه في مهده ومنها ما طال به الزمان حتى تم تداركه ، وهو ما جعلهم امضى رأيا واصلب إرادة ، إن تسوية اي خلاف في الجاهلية انما يُعد بمثابة إدارة لأزمة سياسية، اذا ما علمنا ان ايام العرب في الجاهلية كانت تقوم لأسباب يمكن تداركها، فهذه حرب البسوس التي دامت اربعين سنة بين بكر وتغلب من بني وائل قامت لمقتل ناقة (ابن قتيبة ، ١٩٩٢م ، ص٩٦؛ الاصبهاني ، د.ت ، ج٥ ، ص٤١) ، وحرب داحس والغبراء قامت بين قبيلتي عبس وذبيان( ) ، لخلافٍ على سبق خيلٍ (البلاذري ، ١٩٩٦م ، ج١٣ ، ص١٦٥؛ ابن عبد ربه ، ١٤٠٤هـ ، ج٦ ، ص١٨ ؛ ابن الاثير ، ١٩٩٧م ، ج١ ، ص٥٠٩-٥١٠).

لقد تمكن العرب من ادارة ازماتهم السياسية في الجاهلية بكل حكمة وحنكة ومن المواقف التي اعترضتهم اختلافهم على خدمة بيت الله الحرام ، إذ كانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام من أهم الاعمال عند قريش في الجاهلية وحتى في الاسلام، وكانت المآثر في الجاهلية عشرة مآثر( ) ، وجميعها ابطلها الاسلام ما خلا السقاية والعمارة، فعندما فتح الرسول مكة عام (٨هـ) قال: " ألا إن كل مأثرة تُعد وتُدعى، ودم ومال تحت قدميّ هاتين إلا سِدانة البيت، و سقاية الحاج" (احمد بن حنبل ، ٢٠٠١م ، ج٣٨ ، ص٤٧٨ ، حديث رقم : ٢٣٤٩٣).

فقد بدأت الأزمة بعد ان اختلفت بطون قريش على المآثر، بعد موت قصي بن كلاب ، الذي اوصى قبل موته بان تكون الحجابة والندوة والرفادة والسقاية واللواء، لولده عبد الدار فنازعتهم عليها بنو عبد مناف، وادعو بانهم أحق من بني عبد الدار بها، وأبوا إلا أن ينازعوهم تلك المآثر، وكانت العادة ان تلجأ الاطراف المتنازعة الى التحكيم غير انهم لم يتفقوا، واختلفت قريش، وتفرقت كلمتها وتشتت أمرها (الزبيري ، د.ت ،ص٣٨٣ ؛ ابن حبيب ، ١٩٨٥م ، ص٣٢-٣٤ ؛ ابن حبيب ، د.ت ، ص١٦٦ ؛ الفاكهي ، ٢٠٠٣م ، ج٥ ، ص١٨٣) ، تمسك عبد الدار بما يعده حقاً له فهو أسن اخوته ، واوصى والده له بهذه المآثر وهو يعدها شرف لا مساومة عليه وإن كانوا اولي قربى (الفاكهي ، ٢٠٠٣م ، ج٥ ، ص١٨٣) .

بدأت هذه الأزمة تأخذ منحىً خطيراً، إذ عمد كل طرف إلى عسكرة جبهته والتخندق استعداداً للصدام المسلح ، وبدأت الفرقة تدب بين اولي الارحام ، وكل طرف يسعى خلف أحلاف قوية، وانقسم المجتمع المكي إلى فرقتين كل فرقة في حلف عظيم يضم عدداً من بطون قريش ممن لا يستهان بقوتهم، فكان حلف بنو عبد مناف يسمى بحلف بالمطيبين( ) ، بينما كان الحلف الذي يقوده بنو عبد الدار يسمى حلف لعقة الدم( ) .

أن هذه السياسة اي سياسة الاحلاف الداخلية كانت جديدة لم تألفها قريش من قبل ولها اثار خطيرة على المجتمع المكي ، وكانت هذه الازمة الاولى في قريش تدار بهذا الاسلوب التعبوي، اسلوب يعتمد على الاحلاف الداخلية واللجوء الى التلويح بالقوة، امام هذه الزمة الخطيرة كان لابد للعقلاء من قريش من الانتباه لهذا الامر الخطير، وان يدركوا إنهم ان اقتتلوا فالنتيجة الحتمية المتربصين، فقريش ما كانت مُهابة إلا بجوارها للبيت وبقوتها ووحدة كلمتها.

هذه الازمة لا يمكن ان يتم تجاوزها إلا بتقديم التنازلات خصوصاً أمام تساوي القوى، فبعد انقسام قريش الى معسكرين كلٌ يرى الحق معه، وإلى جانب التلويح بالقوة ، هنا تم ادارة هذه الازمة عن طريق الحلول الدبلوماسية ، إذ سعى السفراء بين الطرفين حتى اصطلحوا، فكانت المناصفة هي الحل الامثل لهذه لأزمة ، فكانت الحجابة واللواء لبني عبد الدار، وهم بذلك ابقوا الحجابة التي هي عمارة البيت وسدانته لبني عبد الدار التي تعد من الثوابت في نظر بني عبد الدار، وجعلوا الرفادة والسقاية التي تعني إطعام وسقاية الحجاج لبني عبد مناف (ابن حبيب ، د.ت ، ص١٦٧ ؛ البلاذري ، ١٩٩٦م ، ٥٦/١ ؛ علي ، ٢٠٠١ ، ج٧ ، ص٦١) ، وفي ذلك يقول ابن قيس الرقيات( ) :

إِنَّهَا بَيْنَ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ حِينَ تُدْعَى وَبَيْنَ عَبْدِ مَنَافِ

وَلَهَا فِي الْمُطَيَّبِينَ جُدُودٌ ثُمَّ نَالَتْ ذَوَائِبَ الْأَحْلَافِ (ابن حبيب ، د.ت ، ص١٦٧ ؛ الزمخشري ، ١٤١٢هـ ، ج٥ ، ص٢٤٧).

أما الأزمة الاخرى التي كادت تعصف بقريش فهي ازمة الحجر الاسود ،فعندما أعادوا بناء الكعبة المشرفة، وعندما ووصلوا الى موضع الحجر الأسود اختلفوا وتنازعوا في بناء الركن ((ويراد بالركن: الحجر الْأسود، وسمى ركنا، لأنه مبنى فِي الركن)) كل يريد أن ينال شرف بنائه فتنازعوا وكادوا أن يفشلوا فتذهب ريحهم، حتى اوشك أن يدق بين بطون قريش عطر منشم( ) ، واستمرت هذه الازمة اربعة ايام ، وركنوا الى احلافهم القديمة وجهز بنو عبد الدار جفنتهم المملوءة بالدم (ابن هشام ، ١٩٥٥م ، ج١ ، ص١٩٧) ؛ الطبري ، ١٣٨٧هـ ، ج٧ ، ص٦٢) ، لولا أنهم حكموا العقل وغلبوا الحِكمة على المواجهة، وجرت بينهم عدة اجتماعات لتدارك الازمة ، ويزعم بعض الرواة ان ابو امية المخزومي( ) ، الذي اشار عليهم أن يحتكموا الى طرف ثالث، واتفقوا أن يحكموا أول شخص يأتي اليهم من قريش من باب السيل( ) ، فكان النبي محمد هو اول من طلع عليهم، فحكموه، وهنا تتجلى حكمته في ادارة هذه الازمة فوضع رداءه الشريف ورفع الحجر بيده على الرداء، وطلب ان يأخذ كلٌ بطرف، فرفعوه جميعاً ثم تناوله النبي ووضعه في مكانه (ابن حبيب ، ١٩٨٥م ، ص٢٧٣) .

ويبدو أن تشكيك الرواة في رواية اقتراح ابو امية المخزومي لان هذا الامر فيه نوع من المجازفة فربما قد يحضر رجل من احد المعسكرين فينحاز لجماعته وهو ما لا يمكن ان ترضى به الجماعة الاخرى ، ويبدو انهم كانوا قد ارادوا هذا الحل من النبي لمعرفتهم بأمانته وصدقه ، وهذه أول إدارة لأزمة في الجاهلية بهذه الحكمة، اذا ما علمنا ان الرداء عندما يفترش على الارض يكون شكله الى الدائرة اقرب، فهو اشرك الجميع في حل الازمة دون غبن لحقوقه ، وبذلك لا يذهب احد بطون قريش بشرف وضع الحجر دون غيره، لذلك نراهم اذعنوا لحكم النبي لِما لمسوا فيه من حكمة ، ويبدو ان استخدام النبي للرداء دون غيره لان العرب كانوا يرمزون لشق الرداء لكل مشكلة تحدث فرقة لا اجتماع بعدها، فهو ابقى على الرداء ولم يشقه ليؤكد لهم وحدتهم ، قال لبيد، بن ربيعة بن مالك ابو عقيل العامري(ت٤١هـ)، (لبيد ، ٢٠٠٤ ، ص٥٥) :

دَعِي اللَّوْمَ أَوْ بِيني كشَقِّ صَدِيعِ( ) فقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْم غَيْرَ مُطِيعِ

وبهذه الحكمة تم ادارة ازمة كادت ان تعصف بالجميع .

ومن الادارة الحكيمة لأزمات العرب ابتداعهم لما يعرف بالدية : وهي الاموال التي يدفعها القاتل او اهله وقبيلته إلى اهل المقتول (العيني ، د.ت ،ج٢٤ ، ص٣٠) وهي تعد من حقوق القتيل واهله على القاتل (ابن منظور ، د.ت ، ج١٥، ص٣٨٣).

وهو حل سياسي تلجأ اليه الاطراف المتنازعة في حالتين الاولى : عندما يصل الطرفان الى مرحلة لا ينتصر فيها احدهما ويكون كلاهما الخاسر من المعارك لطول المدة الزمنية للحرب ،

والثانية : ان يكون الطرف المُعتدى عليه اضعف من المعتدي لذلك وحفظاً لما الوجه بين القبائل فانه يرضى بها.

فالحرب التي عُرفت بداحس والغبراء( ) كانت من أشهر الحروب في تاريخ العرب قبل الإسلام، واندلعت بسبب سباق خيول بين قبيلتي عبس وذبيان ابني بغيض تطورت هذه الحادثة البسيطة إلى نزاع طويل استمر لأربعين سنة، ونتج عنه إزهاق أرواح كثيرة وقطع صلات القرابة والأخوة بين أفراد القبائل ، ولإنهاء هذه الحرب التي استنزفت القبيلتين وأضعفت العرب عمومًا، كان لا بد من تدخل سياسي وحلول سلمية ، هذه الحلول غالبًا ما تضمنت عقد الصلح بين الأطراف المتحاربة ، سواء من خلال تحكيم زعماء القبائل أو كبار الحكماء، أو عبر دفع ديات وتعويضات لإنهاء النزاعات ، في النهاية، فإن إرهاق الأطراف المتحاربة واستنزاف مواردها كان يدفعها غالبًا إلى إدراك ضرورة السلم لتجنب المزيد من الخسائر ، عندما طالت الحرب وكثرت الضحايا، تدخل هرم بن سنان والحارث بن عوف، وهما من زعماء القبائل وأصحاب الحكمة، لإنهاء النزاع. وقد وافقا على تحمل ديات القتلى من الطرفين على نفقتهما الخاصة، في مبادرة نبيلة هدفت إلى إصلاح ذات البين وإحلال السلام بين القبائل ، هذا التصرف جعلهما محل احترام وإشادة من الجميع (الحميري ، ١٣٤٧هـ ، ص١٣٢)، خاصة من الشعراء مثل زهير بن ابي سلمى ( )، الذي مدحهما في أشعاره وأثنى على مساعيهما الحميدة في تحقيق الصلح فقال:

تَدَارَكْتُما عَبساً وذُبْيانَ بَعْدَما تَفَانَوْا وَدقّوا بينهم عِطرَ مَنشَمِ (زهير بن ابي سلمى ، ١٩٦٠م ، ص٧٩)

ومن الحلول السياسية التي اتبعها العرب في الدية لإنهاء القتال ان يتم احتساب القتلى وتسوية ، النزاعات الدموية بين القبائل إذ كان من عادتهم عند انتهاء القتال بين طرفين أن يقوموا بعد القتلى من الجانبين، ثم يتم احتساب الفرق بين عدد القتلى في كل فريق بحيث يدفع دية من الفريق الذي قتل عددا أقل إلى الفريق الذي تكبد خسائر أكبر ، وهناك العديد من الامثلة على لجوئهم الى هذه السياسة لكي لا يشعر من قتل منه اكثر عدد من القتلى بالظلم ومن ثم يعيد تكرار الحرب.

فعندما استمر القتال بين قريش وقيس في يوم الفجار الرابع دون أن يحقق أي طرف نصرا حاسما، وازدادت الخسائر البشرية، أدرك الطرفان أن استمرار الحرب لن يؤدي إلا إلى مزيد من الدمار والا فناء المتبادل ، وكان لابد من حل سياسي يوقف هذه الحرب ، وهنا برز دور الحكماء وأصحاب الرأي في المجتمع ، وكان من بينهم عتبة بن ربيعة الذي تقدم بمبادرة الصلح، لم يكن من السهل إقناع قيس بوقف القتال، فقد كانت خسائرهم أكبر من خسائر قريش، وكانوا يشعرون بأنهم الأكثر تضررا ، ولهذا كان لا بد من تقديم حل عادل يضمن تحقيق نوع من

الإنصاف فطرحت فكرة إحصاء عدد القتلى من الجانبين، واتضح أن قتلى قيس كانوا أكثر بعشرين رجلا من قتلى قريش ، بناء على ذلك، قدمت مبادرة تدفع بموجبها قريش دية هؤلاء القتلى، لكن لضمان تنفيذ الاتفاق، تم احتجاز مجموعة من شباب قريش كرهائن حتى يتم تسديد الدية كاملة (ابن حبيب ،١٩٨٥م، ص١٨٠).

بهذا الشكل، لم يكن إنهاء الحرب مجرد هدنة مؤقتة، بل كان هناك سعي حقيقي لإيجاد حل يحفظ ماء وجه الطرفين ويحقق العدالة إلى حد ما ، هذه الحادثة تبرز جانبا مهما من العقلية العربية السياسية في الجاهلية، حيث لم تكن الحروب مجرد نزاعات عشوائية بل كانت تخضع الأعراف وعادات تراعي التوازن والإنصاف، وكان هناك دائما دور للعقلاء في تهدئة النزاعات عندما يصل القتال إلى مرحلة اللا جدوى.

ونجد أن الأوس و الخزرج، بعد قتالهم في حرب سمير، لجأوا إلى الحكيم ثابت بن المنذر بن حرام والد الشاعر حسان بن ثابت ليحكم بينهم فقام بتطبيق هذا العرف لضبط الأمور وإقرار الصلح بينهم (الاصبهاني ، د.ت ، ج٣ ، ص٢٧) .

وكان من تقاليد دفع الدية ما يعرف بالتعقية او سهم الاعتذار اذ كانت القبائل التي لا تجد في نفسها قوة ومنعة وغير قادرة على اخذ الثأر لقتيلها من قبيلة المجني عليه لأنها اكبر منها واغنى واكثر منعة وقوة لذلك كانوا يلجأون لحيلة لتجنب الصدام معها وقبول الدية فيأخذون سهماً ويرمونه ويقولون لهم : إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي وكانت علامتهم رمي سهم إلى السماء فان عاد كما هو قبلوا الدية وان عاد مضرجاً بالدماء رفضوا الدية وكان يسمى سهم الاعتذار (البكري ، ٢٠٠٠م ، ص٨٠) ، و قبول الدية عبر هذه الوسيلة يُظهر أن القبيلة لم تتنازل عن كرامتها بشكل مباشر، بل لجأت إلى طريقة تحميها من اللوم الاجتماعي ، هذا التقليد يعكس ذكاء القبائل في إدارة النزاعات بطريقة تعبر عن روح القيم القبلية، حيث المزج بين القوة والكرامة، وبين السلم والحفاظ على الهيبة.

وقد لعب الشعراء دوراً مهماً في ادارة الازمات السياسية بكل حنكة حتى انهم تمكنوا من العمل كسفراء سياسيين لإطلاق سراح الاسرى بعد المعارك ، فلما قتل الحارث بن شمر الغساني ملك الغساسنة المنذر بن ماء السماء ملك المناذرة في يوم عين اباغ ( ) اسر جماعة من اصحابه وكان فيمن اسر شأس بن عبده في تسعين رجلا من بني تميم (ابن رشيق ، ١٩٨١م ، ج١ ، ص٥٧) ، وتجرد بني تميم الى الحكماء السفراء الشعراء واوعزوا الى علقمه الفحل( ) بالذهاب الى امراء ال غسان وبلاطهم مؤمنين ما يحمله هذا السفير من حنكة وفطنه لحل هذه الازمه ، وبعد وصوله الى الملك الغساني القى علقمه في حضرته قصيدته المشهورة التي قال في مطلعها :

وفي كُلِّ حيٍ قد خَطَبت بنعمة فحُقَّ لِشأسٍ من نَداكَ ذَنوبُ
وما مِثْلُهُ في النَّاس إلا قبيلُهُ مُساوٍ ، ولا دانٍ لَذاكَ قَريبُ
فلا تَحْرِمنّي نائلاً عن جَنابَةٍ فإنّي امرؤ وَسطَ القباب غريبُ (علقمة الفحل ، ١٩٦٩م ، ص٤٨)

وبعد هذا الوصف الدقيق من قبل الشاعر الحكيم التي جسد المعنى الحقيقي لهذه عن طرق قصديته أمر الملك الغسان بأطلاق شأس الاسير وجماعته من بني تميم هذا كله بفضل الشاعر الحكيم علقمه الفحل .

ومن الاحداث التي دلت على حكمة العرب في ادارة الازمات السياسية ما قام به عبد المطلب ابن هاشم جد النبي محمد عندما اراد ابرهة الحبشي الهجوم على الكعبة المشرفة وهدمها إذ ذهب اليه مفاوضاً فلما رأى اصرار ابرهم الحبشي على الامر ، آثر ان يترك الامر بيد الله (ابن الاثير ، ١٩٩٧م ، ج١ ، ص٤٠٣) ، خاصة انه علم ان قوة الاحباش لا يمكن مجابهتها وان المواجهة معهم ستؤدي بلا شك الى اهلاك البلاد والعباد لذلك آثر الانسحاب لعل الله بعد ذلك يحدث امرا.

الخاتمة ونتائج البحث :

في ختام هذا البحث توصلنا الى عدد من النتائج هي :

١- الادارة تعني كل ما يقوم به شخص او مجموعة اشخاص للوصول الى اهداف محددة.

٢- الازمة معناها شيء خارج عن ما هو مألوف لذلك لابد لمن يتصدى له ان يتميز بالقوة والحكمة والفطنة للتغلب عليها.

٣- حرص العرب على تدارك ما يعترضهم من ازمات سياسية لذلك نجدهم يجهدون انفسهم ويبذلون الاموال في سبيل انهاء هذه الازمات.

٤- ان ما تصفحناه عن ادارة العرب لأزماتهم السياسية ينفي عنهم صفة التهور وعدم تغليب لغة العقل .

المصادر والمراجع

١- ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري. (١٩٩٧م) . الكامل في التاريخ . دار الكتاب العربي .(بيروت).

٢- احمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل . (٢٠٠١م) . مسند الإمام أحمد . مؤسسة الرسالة. (د.م).

٣- الازرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق .(د.ت) . أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار. دار الأندلس للنشر. (بيروت).
٤- الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد . (٢٠٠١م) . تهذيب اللغة . دار احياء التراث العربي .(بيروت).
٥- الاصبهاني، أبو الفرج .(د.ت) . الاغاني . دار الفكر للطباعة والنشر. (لبنان).
٦- الاصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي (١٩٩٣م)، الأصمعيات اختيار الأصمعي، .(ط٧) . دار المعارف . (مصر).
٧- الآمدي، ابو القاسم الحسن بشر. (١٩٩١م) .المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعض شعرهم . دار الجيل، (بيروت).
٨- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد . (٢٠٠٠م). التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه .(ط٢) . مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة).
٩- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود .(١٩٩٦م). انساب الاشراف. دار الفكر، (بيروت).
١٠- جرير ،ابو حرزة جرير بن عطية الخطفي . (د.ت) . ديوان جرير . (ط٣). دار المعارف،(القاهرة).
١١- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو .(د.ت) .المحبر. دار الآفاق الجديدة، (بيروت).
١٢- ابن حبيب، محمد بن حبيب بن امية بن عمرو.(١٩٨٥م). المنمق في أخبار قريش . عالم الكتب.(بيروت).
١٣- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد .(١٩٨٣م) . جمهرة انساب العرب . دار الكتب العلمية ، (بيروت).
١٤- الحطيئة ، جرول بن اوس .(١٩٨٧م) .ديوان الحطيئة . مكتبة الخانجي. (القاهرة) .
١٥- الحلو، ماجد راغب (د.ت) . علم الادارة العامة ومبادئ الشريعة الاسلامية . دار الجامعة . (الاسكندرية) .
١٦- الحميري ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب . (١٣٤٧هـ) . التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ . مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، (صنعاء).
١٧- الخضري، محسن احمد . (د.ت) . ادارة الازمات . مكتبة مدبولي.(القاهرة).

١٨- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد بن محمد . (١٩٨٨م) . العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر . تحقيق: خليل شحادة . (ط٢) ، دار الفكر، (بيروت).

١٩- ابن رشيق القيرواني ، أبو على الحسن . (١٩٨١م) . العمدة في محاسن الشعر وآدابه .(ط٥) . دار الجيل . (لبنان).

٢٠- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق . (١٩٦٥م) . تاج العروس من جواهر القاموس . دار الهداية . (الكويت) .

٢١- الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. (د.ت). نسب قريش .(ط٣) . دار المعارف . (القاهرة).

٢٢- الزمخشري، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر(١٤١٢هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، (بيروت).

٢٣- زهير بن ابي سلمى .(١٣٧٩هـ). ديوان زهير . دار صادر، (بيروت) .

٢٤- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل(١٩٩٦م) . المخصص . دار إحياء التراث العربي، (بيروت).

٢٥- الشعلان، فهد بن احمد .(١٤٢٣هـ) . ادارة الازمة.(ط٢)، مطبعة اكاديمية نايف العربية . (الرياض).

٢٦- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله . (٢٠٠٠م) . الوافي بالوفيات . دار احياء التراث . (بيروت) .

٢٧- الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد .(١٩٨٣م) . المعجم الكبير . (ط٢) . دار احياء التراث العربي ، (بيروت) .

٢٨- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير .(١٣٨٧هـ)، تاريخ الرسل والملوك .(ط٢) . دار التراث،(بيروت).

٢٩- ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي .(١٤٠٤هـ). العقد الفريد. دار الكتب العلمية، (بيروت).

٣٠- العبودي، زيد منير.(د.ت) . ادارة الازمات. دار كنوز المعرفة. (عمان).

٣١- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله .(١٩٩٥م). تاريخ دمشق . دار الفكر.(بيروت).

٣٢- علقمة الفحل .(١٩٦٩م) . ديوان علقمة الفحل . دار الكتاب العربي .(حلب) .

٣٣- علي، جواد .(٢٠٠١م) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام . (ط٤) . دار الساقي . (د.م).

٣٤- العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين . (د.ت) . عمدة القاري شرح صحيح البخاري . دار إحياء التراث العربي. (بيروت).

٣٥- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا.(١٩٩٩م). معجم مقاييس اللغة . (ط٢) .(بيروت).

٣٦- الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس .(٢٠٠٣م) . أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه . (ط٤) . مكتبة الاسدي، (مكة المكرمة).

٣٧- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم . (د.ت). العين. دار الهلال.(د.م).

٣٨- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري . (١٩٩٢م) . المعارف . (ط٢) . الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة).

٣٩- كمال، فوزي (٢٠٠١م) . الادارة الاسلامية . دار النفائس. (عمان) .

٤٠- لبيد، بن ربيعة بن مالك ابو عقيل العامري.(٢٠٠٤م) . ديوان لبيد بن ربيعة العامري. دار المعرفة . (د.م).

٤١- مجموعة مؤلفين . (د.ت) .موسوعة العلوم السياسية . مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. (الكويت).

٤٢- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم .(د.ت) . لسان العرب . دار المعارف ،(القاهرة) .

٤٣- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري.(١٩٥٥م) . السيرة النبوية .(ط٢) . مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (مصر).

٤٤- هيكل، محمد حسنين. (٢٠٠٦م) مهارات ادارة الازمات والكوارث والمواقف الصعبة . الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة).

٤٥- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله .(١٩٩٥م) . معجم البلدان .(ط٢) . دار صادر . (بيروت).

References

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad al-Shaibani al-Jazari. (1997). The complete in history. Dar Al-Kitab Al-Arabi. (Beirut).

٢- Ahmed ibn Hanbal, Imam Ahmad ibn Hanbal (2001). Musnad of Imam Ahmad . Al-Resala Foundation.(D.M).

٣- Al-Azraqi, Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Walid bin Uqba bin Al-Azraq. D.T). Makkah news and the antiquities contained therein. Dar Al-Andalus Publishing. (Beirut).

٤- Al-Azhari, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmed (2001). Refinement of the language. House of Revival of Arab Heritage. (Beirut).

٥- Al-Asbahani, Abu Al-Faraj. D.T). Songs. Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. (Lebanon).

٦- Al-Asma'i, Abu Saeed Abdul Malik bin Qareeb bin Ali (1993 AD), Al-Asma'iyat, the choice of Al-Asma'i, (7th floor). Dar Al-Maaref. (Egypt).

٧- Al-Amidi, Abu al-Qasim al-Hasan Bishr. (1991) .recombinant and different in the names of poets, nicknames, titles, genealogy and some of their poetry. Dar Al-Jeel, (Beirut).

٨- Al-Bakri, Abu 'Ubayd 'Abd-Allaah ibn 'Abd al-'Azeez ibn Muhammad. (2000). Warning on the illusions of Abu Ali in Amaliyah. (2nd floor). Egyptian House of Books Press, (Cairo).

٩- Al-Baladheri, Ahmad bin Yahya bin Jabir bin Dawood. 1996). Genealogy of supervision. Dar al-Fikr, (Beirut).

١٠- Jarir, Abu Harza Jarir bin Attia Al-Khatfi. (D.T.) . Diwan Jarir. (3rd ed). Dar Al Maaref, (Cairo).

١١- Ibn Habib, Muhammad ibn Habib ibn Umayyah ibn Amr. D.T..Ink. Dar New Horizons, (Beirut).

١٢- Ibn Habib, Muhammad ibn Habib ibn Umayyah ibn Amr. 1985). The embellished in the news of Quraish. World of Books. (Beirut).

١٣- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed. 1983). Arab genealogy population. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut).

١٤- Al-Hutayya , Jarwal ibn Aws. 1987). Diwan Al-Hutai'a. Al-Khanji Library. (Cairo) .

١٥- Helou, Majid Ragheb (D.T.). The science of public administration and the principles of Islamic law. University House. (Alexandria) .

١٦- Al-Humayri, Abu Muhammad 'Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub (1347 AH). Crowns in the kings of donkeys. Yemeni Studies and Research Center, Sana'a.

١٧- Al-Khudari, Mohsen Ahmed. (D.T.) . Crisis management. Madbouly Library. (Cairo).

١٨- Ibn Khaldun, 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad. (1988) Lessons andDiwan of the beginner and the news in the history of the Arabs and Berbers and their contemporaries of the greatest importance. Investigated by: Khalil Shehadeh. (2nd Edition), Dar Al-Fikr, (Beirut)).

١٩- Ibn Rashiq al-Qayrawani, Abu 'Ali al-Hasan (1981). The mayor in the merits of poetry and etiquette. (5th floor). Dar Al-Jeel. (Lebanon).

٢٠- Al-Zubaidi, Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd ar-Razzaaq (1965). The crown of the bride is one of the jewels of the dictionary. Dar Al-Hidaya. (Kuwait).

٢١- Al-Zubairi, Musab bin Abdullah bin Musab bin Thabit bin Abdullah bin Al-Zubayr. (D.T.). Quraish lineage. (3rd floor). Dar Al Maaref . (Cairo)).

٢٢- Al-Zamakhshari, Jarallah Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar bin Muhammad bin Omar (1412 AH), Rabi' al-Abrar and the texts of the good guys, Al-Alami Foundation, (Beirut)).

٢٣- (Zuhair bin Abi Salma. 1379 AH). Diwan Zuhair. Dar Sader, (Beirut) .

٢٤- Ibn Sayyida, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail (1996). Custom . House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

٢٥- Al-Shaalan, Fahd bin Ahmed (1423 AH). Crisis Management.(2nd Edition), Naif Arab Academy Press. (Riyadh).

٢٦- Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn 'Abdullah. (2000). Adequate deaths. Heritage Revival House. (Beirut).

٢٧- Al-Tabarani, Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmed. 1983). The Great Dictionary. (2nd floor) . House of Revival of Arab Heritage, (Beirut).

٢٨- al-Tabari , Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir. 1387 AH), History of the Messengers and Kings. (2nd floor). Heritage House, Beirut.

٢٩- Ibn 'Abd Rabbo, Abu 'Umar, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Andalusi. 1404H). Unique Contract. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut).

٣٠. Al-Aboudi, Zaid Mounir. D.T). Crisis management. House of treasures of knowledge. (Oman).

٣١- Ibn Asaker, Abu al-Qasim 'Ali ibn al-Hasan ibn Hibah Allah. 1995). History of Damascus. Dar Al Fikr. (Beirut).

٣٣- Stallion Alqama .(1969). Diwan Alqama stallion. Dar Al-Kitab Al-Arabi. (Aleppo).

٣٤- Ali, Jawad. 2001) detailed in the history of the Arabs before Islam. (4th floor). Dar Al-Saqi. (D.M)).

٣٥- Al-'Aini, Abu Muhammad Mahmud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn Husayn (D.T.) . The mayor of Al-Qari explained Sahih Al-Bukhari. House of Revival of Arab Heritage. (Beirut).

٣٦- Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya. 1999). Dictionary of Language Standards. (2nd floor). (Beirut).

٣٧- Al-Fakihi, Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ishaq ibn al-'Abbas. 2003). Makkah news in ancient and modern times . (4th floor). Al-Asadi Library, (Makkah).

٣٨- Al-Farahidi, Abu 'Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim. (D.T.). Eye. Dar Al Hilal. (D.M).

٣٩- Ibn Qutayba, Abu Muhammad 'Abd-Allaah ibn Muslim al-Dinuri (1992). Knowledge. (2nd floor). Egyptian General Book Organization, Cairo)).

٤٠- Kamal, Fawzi (2001). Islamic Administration. Dar Al-Nafais. ((Oman) .

٤١- Lapid, bin Rabi'ah bin Malik Abu Aqeel al-Amiri. 2004). Diwan of (Labid bin Rabia Al-Amiri. House of knowledge. (D.M).

٤٢- A group of authors. Encyclopedia of Political Science. Kuwait (Foundation for the Advancement of Sciences (KFAS). (Kuwait).

٤٣- Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram. D.T). Lisan Al (Arab. Dar Al-Maaref, (Cairo).

٤٥- Ibn Hisham, 'Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humayri al-Ma'afari. 1955). Biography of the Prophet. (2nd floor). Mustafa Al-Babi (Al-Halabi Press, (Egypt).

٤٦- Heikal, Muhammad Hassanein. (2006) Crisis and disaster management skills and difficult situations. Egyptian General Book (Organization, (Cairo).

٤٧- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah. 1995). Dictionary (of countries. (2nd floor). Dar Sader . (Beirut).